الذي وهي اللغة العليا ومنهم من يقول الذِ بحذف اليا وكسر الذال ومنهم من يقول الذْ بحذف اليا واسكان
الذال ومنهم من يقول الذيّ قام زيد بتشديد اليا وكسرها ومنهم من يقيم مقام الذي ذو ومقام التي
ذات وهي لغة طي فيقولون ذو قام زيد بمعنى الذي قام زيد وذات قامت هند بمعنى التي
قامت هند ويجعلونها ذو رفعا في كل حال وموحدا في التثنية والجمع فيقولون جاءني ذو قام ذو قاما ورايت
ذو قالا ذاك ومررت بذو قالا ذاك وذو قالوا ذاك الزيدون وذو قال ذاك الزيدون وكذلك ذات في
المونث ومنهم من يجعل ذو بمعنى الذي للمذكر والمونث جميعا في كل حال فيقولون هذه هند ذو سمعت بها
ورايت هندا ذو سمعت بها ومررت بهند ذو سمعت بها ورايت اخويك ذو سمعت بها ورايت القوم ذو
سمعت بهم كما جعلوا من وما للمذكر والمونث قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو
طويت اراد التي حفرت والتي طويت فجعل ذو للانثى وربما ثنوا او جمعوا فقالوا هذان ذوا يعرف
وهولاء ذوو يعرف وهاتان ذواتا تعرف وهولاء ذوات تعرف ويرفعون التا من ذات على كل حال
فاذا ثنيت الذي ففيها ثلاث لغات اللذان بتخفيف النون واللذانّ بتشديدها والتشديد لغة قيس
واللذا بحذف النون قال عز وجل واللذان ياتيانها منكم بتخفيف النون وبتشديدها فمن شدد جعله
عوضا من حذف اليا التي هي لام الفعل من اللذان في التثنية وكذلك من قرا هذانّ وذانّك وهاتيّن
بتشديد النون جعل التشديد عوضا من اللام على لغة من قال في الافراد ذلك فاذا جمعت الذي
ففيها ثمان لغات منهم من يقول الذين في جميع الاحوال في الرفع والنصب والخفض تثنية على الواحد
وهي اللغة العليا وبها نزل القران ومنهم من يجعلها جمعا سالما فيقول جاءني اللذون عندك
ورايت الذين عندك ومررت بالذين عندك ومنهم من يجعلها في الجمع بلفظ الواحد فيقول الذي فعلوا
ذلك الزيدون اراد الذين وانما جاز طرح النون لان الاعراب فيما قبلها قال الله والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون على هذه اللغة وكذلك مثلهم كمثل الذي استوقد نارا كما قال كمثل الذين
استوقدوا نارا والقول ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على لفظ الذي فوحد واخر على المعنى فجمع واما
قوله عز وجل وخضتم كالذي خاضوا فان الذي هنا نعت مصدر محذوف تقديره وخضتم كالخوض الذي
خاضوا ومنهم من يقول اللذون فعلوا كذا وكذا في الرفع واللذين في النصب والخفض ومنهم من يقول
هم اللاي فعلوا كذا وكذا باليا في الرفع والنصب والخفض قال الفرا وهذه اللغة سواء في الرجال والنسا
وفي قراءة عبد الله اللاي يولون من نسائهم في موضع الذين يولون ومنهم من يحذف اليا في الرجال
والنسا فيقول هم اللاء فعلوا كذا وهن اللاء فعلن كذا واما التي ففيها اربع لغات منهم من يقول
التي باثبات اليا وهي اللغة العليا ومنهم من يقول التِ بحذف اليا واسكان التا ومنهم من يقيم مقام
التي ذات ومقام الذي ذو وهي لغة طي واذا ثنيت التي ففيها ثلاث لغات اللتان بتخفيف
النون واللتانّ بتشديدها واللتا بحذف النون فاذا جمعت التي ففيها تسع لغات منهم من يقول
التي على لفظ الواحد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله ومنهم من يقول اللاتي قال
الله واللاتي ياتين الفاحشة ومنهم من يقول اللات بكسر التا وحذف اليا ومنهم من يقول اللاي بالهمز
واليا ومنهم من يقول اللاءِ بكسر الهمزة وحذف اليا ومنهم من يقول اللاي بحذف الهمزة واسكان
اليا

اليا ومنهم من يقول اللاي بياء مكسورة غير مهموزة قال الله واللاي يئسن من المحيض هذه الوجوه
الاربعة والله الموفق للصواب تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه نفع الله كاتبها وقاريها
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان وصفا وفعلا المقدس بكل برهان نقلا وعقلا المان على عباده بارسال
رسله وانزل كتبه نعمة منه وفضلا ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم وكان لذلك اهلا وانزل عليه قوله فصلا ليس
لعبا ولا لهوا ولا هزلا وشرع لامته لكرامته عليه دينا قيما سمحا سهلا ولم يجعل عليهم لطفا بهم في الدين من
حرج اصلا بل جعل الطرق عليه بعدد انفاس السالكين اليه من ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات
سبلا اذ لا يخلو نفس من انفاس المتقرب اليه عن حكم من احكام الشرع الشريف فرعا واصلا فالحرام
والمكروه يتقرب اليه بهما تركا والمندوب فعلا والوجوب بل في المباح حكم المقاصد ان خيرا فخير وان شرا فشر
والافتقار الى الذي وسعت رحمته كل شيء جودا وبذلا اما بعد فان السماع المتعارف بين اهل طريق الله
من المباحات في حكم الشرع نصا ونقلا وقوله وفعله وقد يعرض له ما يصيره مندوبا ومكروها وانما الاعمال
بالنيات عقدا وحلا وقد وقفت على كتاب الامتاع باحكام السماع للشيخ البارع علما ونبلا كمال الدين
جعفر بن تغلب بالغين المعجمة المثلثة الادفوي تحلة فوجدته كتابا نافعا جامعا وضعه على ادلة معتمدا على
الكتاب والسنة والاثار المتبعة لكني لخصت مقاصده في هذه الفصول الاربعة وهي هذه فصل
فصل في استنشاد الشعر وانشاده ومنه الحدا فصل في الغنا بمجرد الصوت بغير الة وسماعه فصل في
الات الطرب كالدفوف والطبول والشبابة والاعواد والمزامير فصل في اجتماع الغنا والات اللهو
المطربة والله سبحانه ولي التوفيق والهداية الى اقوم طريق

فصل في انشاد الشعر واستنشاده

ومنه الحدا وفيه احاديث منها ما رواه الامام مالك في الموطا ان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم حسان
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك قالوا يا رسول الله ان الله سبحانه يقول والشعراء يتبعهم الغاوون
فقال الا يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر وفي هذا دليل على ان الشعر
لا يضر المؤمنين ومنها ما رواه الامام احمد في مسنده عن جابر بن سمرة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من مائة مرة في المسجد واصحابه يتذاكرون الشعر واشياء من امر الجاهلية فربما تبسم صلى الله عليه وسلم
ومنها ما رواه البخاري ومسلم ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال لقد انشدت فيه
بين يديك من هو خير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما روى البخاري عن عائشة ان ابا بكر كان اذا
اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله قالت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك الحديث ومنها ما رواه ابو داود واصله في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
لحكمة وان من البيان لسحرا قال ابو عمر عبد الله بن عبد البر وما استنشد صلى الله عليه وسلم وانشد
لديه اكثر من ان يحصر واذا كان ابو بكر انشد والنبي يسمع ذلك فاقره فهل للجهال موضع ارفع من هذا
وليس احد من اهل العلم ينكر الحسن من الشعر وذلك انه كلام من المنثور يوجر منه على ما يوجر ويكره
منه ما يكره منه وقد روي عن محمد بن سيرين وعن الشعبي الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح وروى الهنا

Copyright © King Saud University